الدولة البويهية ودورها في إحياء الفكر الشيعي في العالم

حامد آل يمين
أستاذ مساعد، كلية المعارف والفكر الإسلامي
جامعة طهران
Aleyamin@ut.ac.ir

المدرس المساعد
هناء غالي جبر
جامعة الكوفة
hanaaalkhaldy675@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الدولة البويهية، الفكر الشيعي، إحياء التراث، التعايش المذهبي، الحضارة الإسلامية.

كيفية اقتباس البحث

آل يمين، حامد ، هناء غالي جبر ، الدولة البويهية ودورها في إحياء الفكر الشيعي في العالم ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Buyid state and its role in reviving Shiite thought in the world

Hamed Al-Yamin
Assistant Professor, Faculty of Islamic Knowledge and Thought, University of Tehran
Aleyamin@ut.ac.ir

Assistant Lecturer
Hanaa Ghali Jabr
University of Kufa
hanaaalkhaldy675@gmail.com

Keywords : Buyid state، Shi'a thought، revival of heritage، sectarian coexistence، Islamic civilization.

How To Cite This Article
Al-Yamin, Hamed , Hanaa Ghali Jabr, The Buyid state and its role in reviving Shiite thought in the world,,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This study examines the role of the Buyid state in reviving Shi'a thought during the fourth and fifth centuries AH. This era represented a pivotal stage in Islamic history، marked by the rise of new powers capable of imposing a new political reality while preserving the religious symbolism of the Abbasid Caliphate. The Buyids' arrival in Baghdad constituted a decisive turning point، as the Abbasid capital fell under the influence of Shi'a rulers for the first time. This opened new opportunities for interaction between different schools of thought within a unique model of political and intellectual coexistence. This interaction manifested itself in a comprehensive patronage of knowledge and sciences، providing a conducive environment for the flourishing of Shi'a thought after a period of dormancy. The Buyids understood that an effective revival of thought required well-established institutions and

accomplished scholars. Their policies were comprehensive، stemming from a clear strategic vision، which included the establishment of centers of learning and libraries that became intellectual beacons where scholars from various schools of thought convened. This era also witnessed the emergence of prominent scholars who contributed to the development of Shi'a heritage in the fields of jurisprudence، theology، and hadith. Thought moved from the stage of compiling narrations to the stage of theorizing and establishing foundational principles. This was not limited to... The revival was not limited to the intellectual sphere; it extended to the social and cultural aspects as Shi'a rituals and ceremonies transformed from individual practices into public، collective events. This strengthened the collective identity of the Shi'a and legitimized these practices in the public sphere. In this way، the Buyid state presented a distinguished model for managing sectarian diversity within a unified Islamic framework.

الملخص:

تتناول هذه الدراسة دور الدولة البويهية في إحياء الفكر الشيعي خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين، إذ مثلت هذه الحقبة مرحلة مفصلية في التاريخ الإسلامي مع صعود قوى جديدة استطاعت فرض واقع سياسي جديد مع الحفاظ على الرمزية الدينية للخلافة العباسية، وشكّل وصول البويهيين إلى بغداد منعطفاً حاسماً، إذ أصبحت العاصمة العباسية تحت نفوذ حكام شيعة لأول مرة، مما أتاح فرصاً جديدة للتفاعل بين المذاهب في ظل نموذج فريد من التعايش السياسي والفكري، وقد تجلّى هذا التفاعل في رعاية شاملة للمعارف والعلوم، مما وفّر بيئة ملائمة لازدهار الفكر الشيعي بعد فترة من الكمون، وأدرك البويهيون أن الإحياء الفعّال للفكر يحتاج إلى مؤسسات راسخة وعلماء متمكّنين، فكانت سياساتهم متكاملة تنطلق من رؤية استراتيجية واضحة، تمثّلت في إنشاء دور العلم والمكتبات التي أصبحت منارات فكرية يجتمع فيها العلماء من مختلف المذاهب، كما برز في هذا العصر علماء كبار ساهموا في تطوير التراث الشيعي في مجالات الفقه والكلام والحديث، إذ انتقل الفكر من مرحلة جمع الروايات إلى مرحلة التنظير والتأصيل، ولم يقتصر هذا الإحياء على الجانب الفكري، بل امتد ليشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية، إذ تحوّلت الطقوس والشعائر الشيعية من ممارسات فردية إلى مناسبات جماعية علنية، مما عزّز الهوية الجماعية للشيعة ومنح هذه الممارسات شرعية في الفضاء العام، وبهذا قدّمت الدولة البويهية نموذجاً متميزاً في إدارة التنوع المذهبي ضمن الإطار الإسلامي الموحّد.

المقدمة:

لقد مثل وصول البويهيين، إلى قلب الخلافة العباسية في بغداد منعطفاً حاسماً لم يؤثر فقط في التوازنات السياسية والعسكرية السائدة آنذاك، بل أسس لمرحلة جديدة من التفاعل الفكري والمذهبي، إذ أضحت بغداد، عاصمة الخلافة السنية، تحت نفوذ شيعي لأول مرة منذ قيام الدولة العباسية، ولم يكن هذا الدور مقتصراً على الجانب السياسي فحسب، بل تجلّى في رعاية شاملة للمعارف والعلوم، مما خلق بيئة مواتية لازدهار الفكر الشيعي بعد فترة من الكمون النسبي، إذ وجد العلماء والمفكرون الشيعة دعماً مؤسسياً ورعاية رسمية سمحت لهم بتطوير تراثهم الفقهي والكلامي والأدبي، وبناء هياكل اجتماعية وتعليمية متينة، لقد اتسم العصر البويهي بسمة رئيسية هي التعددية تحت المظلة الإسلامية، فرغم التوترات العرضية، ساد مناخ من التعايش النسبي بين مختلف المذاهب الإسلامية، مما أتاح للفكر الشيعي الإمامي أن يجد مساحة للنقاش والحوار والبناء دون خوف من الاضطهاد الذي ساد في فترات سابقة، وقد تجسد هذا الإحياء في عدة مظاهر جوهرية، كان أبرزها الاهتمام البالغ بعلوم أهل البيت عليهم السلام، إذ شهدت تلك الفترة تدوين أمهات الكتب الحديثية والشروح والمسانيد، والتي أصبحت لاحقاً أساساً للمكتبة الشيعية، كما برز الاهتمام بعلم الكلام والفلسفة، فنشطت المناظرات بين كبار علماء الشيعة والمعتزلة وأهل الحديث من السنة، مما أثرى الساحة الفكرية وأدى إلى صقل الأفكار وتطوير المناهج.

وعلى الصعيد الاجتماعي والثقافي، فإن الدولة البويهية، ومن خلفها رعاية الأمراء والوزراء المثقفين، قدّمت نموذجاً فريداً في رعاية الطقوس والشعائر الشيعية، كإحياء ذكرى عاشوراء وإقامة مراسم يوم الغدير، مما عزز من الهوية الجماعية للشيعة وأعطى لهذه الممارسات شرعية علنية في الفضاء العام، ولم يقتصر هذا الإحياء على الجانب الديني المحض، بل امتد ليشمل مختلف فروع المعرفة، من الطب إلى الفلك إلى الأدب، إذ كان العديد من كبار العلماء والأدباء في تلك الحقبة، بغض النظر عن انتمائهم المذهبي، يعملون تحت رعاية البلاط البويهي، مما أسهم في خلق نسيج ثقافي غني ومعقد، وقد انعكس هذا الازدهار بشكل واضح في تأسيس المكتبات الكبرى والتي أصبحت منارة للعلماء من جميع المذاهب.

وبالتالي، فإن دراسة الدور البويهي في إحياء الفكر الشيعي ليست مجرد استعادة لأحداث تاريخية وانجازات حضارية، بل هي تأمل في نموذج للسلطة استطاع، رغم طابعه العسكري في نشأته، أن يخلق إطاراً للتعايش الفكري وأن يطلق طاقات إبداعية هائلة كان لها الأثر البالغ في تشكيل التراث الإسلامي بكل تنوعه وغناه.

أهمية البحث:

تتبلور أهمية هذا البحث في كونه يتناول حقبة كانت بمثابة حجر زاوية في تاريخ تطور الفكر الشيعي المنظم، إذ يمثل العصر البويهي نقلة نوعية من مرحلة الهامشية والكمون إلى مرحلة التأثير والمؤسسية، كما تكمن أهميته في سد جزء من الفراغ في الدراسات التاريخية التي غالباً ما تتعامل مع العصر البويهي كمجرد فترة ضعف الخلافة العباسية، متجاهلة البعد الحضاري والإحيائي الذي مثله، علاوة على ذلك، يقدم البحث نموذجاً تاريخياً لتفاعل السلطة مع المذاهب الفكرية، وهو أمر له صداه في فهم الكثير من الإشكاليات المعاصرة.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، يأتي في مقدمتها: الكشف عن الآليات والسياسات التي انتهجتها الدولة البويهية لخدمة وإحياء الفكر الشيعي، وتحليل مظاهر هذا الإحياء ومجالاته الفكرية والاجتماعية والسياسية، وتقييم الأثر الذي خلفه هذا الدور على مسار تطور المذهب الشيعي واستقراره المؤسسي في مراحل لاحقة، وفهم طبيعة العلاقة المعقدة بين السلطة البويهية ومؤسسة الخلافة العباسية من جهة، وبينها وبين مختلف مكونات المجتمع من جهة أخرى.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة المشكلة الرئيسية للبحث في التساؤل العام التالي: ما طبيعة الدور الذي لعبته الدولة البويهية في إحياء وتجديد الفكر الشيعي على المستوى الفكري والاجتماعي والسياسي في العالم الإسلامي خلال فترة حكمها (٣٣٤-٤٤٧ هـ / ٩٤٥-١٠٥٥ م)؟ وذلك انبثاقاً من أن التاريخ السياسي والفكري للعصر البويهي، رغم أهميته، لم ينل حظاً وافياً من الدراسة المتخصصة التي تربط بين مشروعه السياسي وإحيائه الفكري.

السؤال الرئيسي:

كيف أسهمت السياسات والإجراءات التي اتخذتها الدولة البويهية في إحياء الفكر الشيعي وإثرائه وتأسيس وجوده المؤسسي في العالم الإسلامي؟؟

الأسئلة الفرعية:

١.ما هي أبرز المظاهر الفكرية والعلمية التي رعتها الدولة البويهية وكانت ذات صبغة شيعية؟

٢.كيف انعكست رعاية الدولة البويهية على البنى الاجتماعية للطائفة الشيعية؟

٣.ما هو الأثر طويل المدى لهذه السياسات الإحيائية على استمرارية وتطور الفكر الشيعي بعد سقوط الدولة البويهية؟

٤.كيف أثر التوازن السياسي بين السلطة البويهية الفعلية، وسلطة الخلافة العباسية الاسمية على طبيعة وحدود هذا الدور الإحيائي؟

منهج البحث:

سيَعتمد هذا البحث على مجموعة من المناهج العلمية المتكاملة التي تتناسب وطبيعة الموضوع، حيث يُعد المنهج التاريخي بمثابة المنهج المحوري، وذلك من خلال تتبع الأحداث والوقائع التاريخية ذات الصلة، وجمعها من المصادر الأصلية، ثم تحليلها ونقدها بهدف فهم سياقاتها الزمانية والمكانية، وربط الأسباب بالنتائج لتفسير الظاهرة موضوع الدراسة في إطارها التاريخي، كما سيعتمد البحث على المنهج التحليلي الذي يتجاوز سرد الوقائع إلى تفسير دوافع السياسات البويهية وتحليل مكونات الظاهرة الفكرية، بالإضافة إلى استخدام المنهج الوصفي لرصد حالة الفكر الشيعي قبل قيام الدولة البويهية.

المبحث الأول

السياق التاريخي والسياسي لنشأة الدولة البويهية وعلاقتها بالخلافة العباسية

شهد القرن الرابع الهجري تحولات كبرى في بنية الدولة العباسية، إذ دخلت مرحلة من الضعف والتفكك جعلتها فريسة للقوى الإقليمية الصاعدة، وقد تمثل هذا الضعف في تنامي نفوذ القادة العسكريين من غير العرب، خاصة الأتراك والديلم[١]، الذين استغلوا ضعف الخلفاء ليتحكموا بمقاليد الحكم الفعلية، حيث أصبح الخليفة أداة في أيدي القادة العسكريين، يتنقل بينهم حسب توازنات القوى[٢].

وفي خضم هذه الأجواء المضطربة، برزت قوة جديدة من جبال الديلم، استطاعت أن تضع يدها على مقاليد الحكم في بغداد دون أن تلغي نظام الخلافة، لقد مثل وصول أحمد بن بويه[٣] إلى بغداد سنة ٣٣٤هـ[٤] تحولاً مفصلياً في تاريخ العلاقة بين السلطة المركزية والقوى المحلية، وكانت عبقرية البويهيين تكمن في احتفاظهم بمؤسسة الخلافة مع استئثارهم بالسلطة التنفيذية، مما أوجد نموذجاً سياسياً فريداً جمع بين الشرعية التقليدية والسلطة الفعلية، وقد استند البويهيون في شرعنة حكمهم إلى عدة مرتكزات، منها الادعاء بالانتساب إلى الملوك الساسانيين، مما أعطى لحكمهم بعداً قومياً في البيئة الفارسية، وكذلك تبني لفكرة "الملك العادل" التي تجلت في نقشها على العملة البويهية، وقد استطاع البويهيون ببراعة سياسية لافتة أن يوازنوا بين

هويتهم الشيعية وواقع حكمهم لمجتمع متنوع المذاهب، فمن ناحية، أظهروا احتراماً كبيراً لمؤسسة الخلافة السنية، حيث كانوا يخطبون للخليفة العباسي في المساجد[٥]، ويحافظون على المظاهر الشكلية للدولة، بل إنهم دافعوا عنها في مواجهة الأطماع الخارجية كالقرامطة والفاطميين، ومن ناحية أخرى، عملوا على ترسيخ نفوذهم من خلال بناء شبكة من التحالفات المحلية والدولية، مستفيدين من موقعهم الجيوسياسي بين الإمبراطوريات المتنافسة، وقد تجلى هذا التوازن السياسي في تعاملهم مع الأماكن المقدسة للمسلمين، إذ اهتموا بعمارة مساجد السنة في الوقت نفسه الذي قدموا فيه الدعم للمراكز الشيعية في النجف وكربلاء، وقد شكلت العلاقة بين البويهيين والخلافة العباسية نموذجاً للتعايش السياسي القائم على المصالح المتبادلة، فالبويهيون كانوا بحاجة إلى شرعية الخلافة لتثبيت حكمهم في بيئة إسلامية متنوعة، بينما كان الخلفاء العباسيون بحاجة إلى القوة العسكرية البويهية للحفاظ على بقائهم ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية[٦]، وقد تجسد هذا التفاهم الضمني في العديد من المواقف التاريخية، كما حدث عندما منح الخليفة الطائع لله[٧] لقب "معز الدولة" لأحمد بن بويه، و"عماد الدولة" لعلي بن بويه، و"ركن الدولة" لحسن بن بويه، مما مثل اعترافاً رسمياً بنفوذهم، لكن هذا لا يعني أن العلاقة كانت خالية من التوترات، فقد شهدت فترات من المد والجزر، خاصة عندما حاول بعض الخلفاء استعادة سلطتهم الفعلية، أو عندما بالغ بعض الوزراء البويهيين في إظهار التشيع، ومن الجدير بالذكر أن البيئة الفكرية في العصر البويهي كانت تتمتع بقدر كبير من الحرية والانفتاح[٨]، مما سمح بتنوع التيارات الفكرية والمذهبية، وقد استفاد البويهيون من هذا التنوع لبناء تحالفات متعددة، فكانوا يتقربون إلى الشيعة بدعم مراقد الأئمة وإحياء شعائرهم، وإلى السنة باحترام خلفائهم ودعم مؤسساتهم التعليمية، وإلى المعتزلة بتشجيع المناظرات الكلامية، وإلى الصوفية برعاية الزوايا والتكايا، وهذا التنوع هو الذي هيأ الأرضية المناسبة لازدهار الفكر الشيعي، إذ انتقل من طور الدفاع والتمترس إلى طور الحوار والتفاعل والبناء، وأدرك البويهيون أن استقرار حكمهم في بيئة متعددة المذاهب يتطلب سياسة مرنة تقوم على الحكمة والتسامح، وهو ما يتسق مع الروح الإسلامية العامة التي تدعو إلى التعايش بين المختلفين، إذ يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)[٩]، كما أنهم استلهموا من تراث أهل البيت عليهم السلام مفاهيم العدل والإنصاف، فقد روي عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قوله: "النَّاسُ صنفان إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق"[١٠]، وهذا الفهم العميق لطبيعة العلاقات الاجتماعية مكنهم من بناء دولة استطاعت أن تجمع تحت رايتها مختلف الطوائف والمذاهب، ومن الناحية الإدارية، استحدث البويهيون نظاماً دقيقاً للوزارة، إذ أصبح منصب الوزير ذا صلاحيات واسعة، وبرز في

عهدهم وزراء عظام مثل الصاحب بن عباد[١١] الذي جمع بين السلطة السياسية والأدب الرفيع، كما طوروا النظام المالي، وأقاموا الدواوين المتخصصة، وعملوا على تحقيق الاستقرار الاقتصادي من خلال تنظيم الزراعة والصناعة والتجارة، وقد انعكس هذا الاستقرار الإداري والاقتصادي إيجاباً على الحركة الفكرية، إذ توفرت الظروف الملائمة لازدهار العلوم والمعارف، وبهذا الفهم العميق لتحولات عصرهم، واستناداً إلى رؤية سياسية واقعية، استطاع البويهيون أن يرسوا دعائم دولة استمرت لأكثر من قرن من الزمان، كانت فيها بغداد مركزاً للإشعاع الحضاري والفكري.

المبحث الثاني

مظاهر إحياء الفكر الشيعي في العهد البويهي (الجانب الفكري والعلمي)

إن دراسة المظاهر الفكرية والعلمية لإحياء الفكر الشيعي في العهد البويهي تكشف عن نهضة شاملة طالت مختلف مجالات المعرفة، إذ تجلت عبقرية البويهيين في فهمهم العميق لطبيعة الإحياء الفكري، بل امتد ليشمل كل ما من شأنه ترسيخ الهوية وتأصيل المنهج، فأدرك البويهيون أن الإحياء الحقيقي للفكر يحتاج إلى مؤسسات راسخة وعلماء متمكنين ومكتبات عامرة، فكانت سياساتهم العلمية متكاملة تنطلق من رؤية استراتيجية واضحة، وقد تجلى هذا في إنشاء المكتبات العامة والخاصة التي ضمت مئات الآلاف من المجلدات، مثل مكتبة دار العلم التي أسسها الصاحب بن عباد في الري[١٢]، والتي قيل إنها احتوت على أكثر من مائتي ألف مجلد[١٣]، ومكتبة ابن العميد[١٤] في الري التي كانت تضم أكثر من مائة ألف مجلد، إذ كانت تلك المكتبات ملتقى للعلماء والمفكرون من مختلف المذاهب، وتقام فيها الندوات والحلقات الدراسية، وتُنسخ فيها المخطوطات، مما جعلها منارة فكرية اشعّ نورها على العالم الإسلامي كله، ولم يقتصر الدعم البويهي على الجانب المؤسسي فقط، بل امتد ليشمل رعاية العلماء والمفكرين بشكل مباشر، إذ أصبح بلاط البويهيين ملاذاً للعلماء من مختلف التخصصات، وقد برز في هذا العصر علماء كبار مثل الشيخ الصدوق الذي ألف كتاب "من لا يحضره الفقيه" أحد الكتب الأربعة المعتمدة عند الشيعة الإمامية، والشريف الرضي الذي جمع نهج البلاغة[١٥]، وأخوه الشريف المرتضى الذي كان من أبرز متكلمي الإمامية، وقد هيأ البويهيون لهؤلاء العلماء الظروف الملائمة للإنتاج الفكري، فوفروا لهم سبل العيش الكريم، وأتاحوا لهم حرية البحث والتفكير، وشجعوهم على التأليف والتصنيف، وكان لهذا الدعم أثره البالغ في ازدهار الحركة العلمية، إذ شهد هذا العصر تدوين العديد من الأمهات في مختلف العلوم الإسلامية.

وفي مجال علم الكلام، شهد العصر البويهي تطوراً ملحوظاً في المنهج الكلامي الشيعي، إذ انتقل من مرحلة الدفاع والرد إلى مرحلة البناء والتأصيل، وقد تجلى هذا في مؤلفات المتكلمين

الشيعة التي اتسمت بالعمق والاستدلال والاحتكام إلى العقل، متأثرين في ذلك بالمنهج المعتزلي الذي كان سائداً في تلك الفترة، وقد ازدهرت في هذا العصر المناظرات الكلامية بين علماء الشيعة والمعتزلة والأشاعرة، والتي كانت تقام في مجالس الوزراء والأمراء البويهيين، مما ساهم في صقل الأفكار وتطوير الأدوات الجدلية، وكان لهذه المناظرات أثر كبير في بلورة الفكر الكلامي الشيعي وتنقيحه من الشوائب، إذ أصبح أكثر انسجاماً مع النصوص الشرعية وأكثر قدرة على مواجهة التيارات الفكرية المخالفة، أما في مجال الفقه، فقد شهد العصر البويهي تحولاً مهماً في التدوين الفقهي الشيعي، حيث انتقل من مرحلة جمع الروايات إلى مرحلة الاستنباط والتفريع. وقد تجلى هذا في ظهور المؤلفات الفقهية الاستدلالية التي تجمع بين النقل والعقل، مستفيدة من التطور الذي حصل في علوم القرآن والحديث واللغة، وقد برز في هذا المجال فقهاء كبار مثل الشيخ المفيد[١٦] الذي كان من أبرز مجتهدي الإمامية، وله مؤلفات عديدة في الفقه والأصول، استطاع من خلالها أن يؤسس لمنهج استدلالي متكامل، وقد هيأ العصر البويهي لظهور ما يمكن تسميته المدرسة الفقهية البغدادية التي جمعت بين منهجي الكوفة وقم، وأسست لقواعد الاجتهاد التي تطورت لاحقاً في العصور المتأخرة[١٧].

وفي مجال علوم القرآن والحديث، فقد حظيت باهتمام بالغ من قبل البويهيين، إذ شجعوا على جمع الروايات وتدوينها وتحقيقها، وقد برز في هذا العصر علماء أجلاء اهتموا بجمع الأحاديث وتبويبها وشرحها، مثل الشيخ الكليني[١٨] الذي ألف كتاب "الكافي" قبل العهد البويهي بفترة وجيزة، لكن الكتاب وجد في العصر البويهي البيئة الملائمة لانتشاره ودراسته، كما ازدهرت في هذا العصر علوم اللغة والأدب، حيث ظهرت مؤلفات مهمة في النحو والصرف والبلاغة، ساهمت في تطوير الأدوات اللغوية التي يعتمد عليها فهم النصوص الشرعية، وقد تجلى اهتمام البويهيين باللغة في رعايتهم للعديد من اللغويين والأدباء، وتشجيعهم على التأليف في مختلف فروع المعرفة اللغوية، ولم يقتصر النشاط العلمي في العصر البويهي على العلوم النقلية فقط، بل امتد ليشمل العلوم العقلية والطبيعية، إذ ازدهرت الفلسفة والطب والرياضيات والفلك[١٩]، وقد برز في هذا العصر فلاسفة كبار مثل ابن سينا[٢٠] الذي عاش جزءاً مهماً من حياته في كنف الدولة البويهية، وألف معظم كتبه تحت رعايتها، كما تطورت العلوم الطبية تطوراً ملحوظاً، وظهر أطباء مشهورون مثل ابن المجوسي[٢١] الذي ألف كتاب "كامل الصناعة الطبية" الذي يعد من أهم المراجع الطبية في العصور الوسطى، وقد هيأ البويهيون لتفاعل مثمر بين هذه العلوم والعلوم الشرعية، حيث كان الكثير من علماء الدين يدرسون العلوم العقلية إلى جانب العلوم النقلية، مما أسهم في إثراء الفكر الإسلامي عموماً والفكر الشيعي خصوصاً، وقد تجلى الدعم البويهي

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 11
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

للحركة العلمية في العناية الفائقة بالمخطوطات ونسخها وتوزيعها، حيث أنشئت في هذا العصر دور للنسخ والوراقة، واهتم الأمراء والوزراء بجمع المكتبات الشخصية والعامة، كما اهتم ركن الدولة بجمع الكتب النادرة والمخطوطات القيمة، وقد ساهم هذا الاهتمام في حفظ التراث الإسلامي ونقله إلى الأجيال اللاحقة، كما سهل للعلماء الوصول إلى المصادر والمراجع التي يحتاجونها في بحوثهم ودراساتهم(٢٢).

ويمكن القول إن العصر البويهي مثل ذروة من ذرى النهضة العلمية في التاريخ الشيعي، حيث جمع بين الأصالة والمعاصرة، وبين النقل والعقل، وبين التخصص والتنوع، إذ كان لتلك النهضة العلمية الشاملة أثر بالغ في تشكيل الهوية الشيعية المذهبية، حيث انتقل الفكر الشيعي من طور الجماعة إلى طور المذهب المستقل بمصادره ومناهجه ومؤسساته.

المبحث الثالث

تجليات الإحياء الشيعي في المجالين الاجتماعي والثقافي

إن دراسة التجليات الاجتماعية والثقافية لدور الدولة البويهية في إحياء الفكر الشيعي تكشف عن عمق الرؤية الإستراتيجية التي انتهجها البويهيون في بناء الهوية الشيعية، إذ أدركوا أن الإحياء الفكري لا يكتمل دون تجسيده في واقع المجتمع اليومي وثقافته الحية، وقد تجلى ذلك المنهج في تحويل الطقوس والشعائر الشيعية من ممارسات فردية إلى مناسبات جماعية علنية، حيث أصبحت مراسم عاشوراء تحتل مكانة بارزة في الحياة الاجتماعية في بغداد والمدن الأخرى. وكان لرعاية الدولة لهذه المراسم أثر بالغ في تعزيز الشعور بالهوية الجماعية للشيعة، حيث تحولت هذه الذكرى من مجرد مناسبة للحداد إلى مظهر من مظاهر الوجود المجتمعي والسياسي. وقد وفر البويهيون الحماية الرسمية لإقامة هذه الشعائر، مما سمح بظهور تقاليد جديدة في إحياء المناسبات الدينية، كإنشاء المآتم الحسينية وإقامة المجالس التي تروي سيرة أهل البيت، والتي أصبحت بدورها مراكز لنشر الثقافة الشيعية وتعاليمها(٢٣).

وفي إطار بناء البنى الاجتماعية للطائفة الشيعية، عمل البويهيون على تأسيس شبكة من المؤسسات الدينية والتعليمية التي شكلت نواة للنشاط المجتمعي المنظم، فبالإضافة إلى دور العلم والمكتبات، تم إنشاء المساجد التي أصبحت مراكز للعبادة والتعليم ونشر الثقافة الشيعية، وقد اهتم البويهيون بشكل خاص بدعم المراقد المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية، إذ خصصوا الأوقاف لها وشجعوا على زيارتها، مما ساهم في تحويل هذه المدن إلى مراكز دينية وثقافية كبرى، وكان لذلك الدعم أثره في تعزيز مكانة هذه المدن ليس فقط كأماكن للزيارة، بل كمراكز علمية تستقطب الطلاب والعلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وقد تجلى هذا

الاهتمام في العمارة الإسلامية التي ازدهرت في هذه الفترة، إذ بنيت الأضرحة والقباب والمآذن التي ما زالت شاهداً على العطاء الحضاري للعصر البويهي، ولم يقتصر الدعم البويهي على الجانب الديني فقط، بل امتد ليشكل بنية اقتصادية واجتماعية متكاملة للطائفة الشيعية، فقد عمل البويهيون على تعيين القضاة والنواب من الشيعة في المناطق التي يسيطرون عليها، مما أسس لوجود شيعي في الجهاز الإداري للدولة [٢٤]، كما شجعوا نظام الوقف الإسلامي الذي خصص لدعم المؤسسات التعليمية والشعائرية التابعة للطائفة، مما وفر لها استقلالاً مالياً وساهم في استمراريتها، وقد أدى هذا الدعم إلى ظهور طبقة من العلماء والمثقفين الشيعة الذين أصبحوا نواة للنخبة الثقافية في المجتمع، وساهموا في إنتاج تراث فكري وأدبي غني[٢٥]، وفي المجال الأدبي والثقافي، شهد العصر البويهي ازدهاراً ملحوظاً في الأدب الملتزم بالهوية الشيعية، حيث ظهر شعراء كبار مثل الشريف الرضي الذي جمع بين المنزلة العلمية والمكانة الأدبية الرفيعة، وقد اتجه الأدباء والشعراء إلى نظم القصائد في مدح أهل البيت ورثائهم، مستلهمين في ذلك التراث الإسلامي العام والخصوصية الشيعية، وكان لهذا الأدب دور مهم في نشر الثقافة الشيعية بين مختلف شرائح المجتمع، حيث استخدم لغة الشعر التي كانت لغة التواصل الثقافي السائدة في ذلك العصر. وقد تجلى هذا التيار الأدبي في ظهور ما يمكن تسميته "الأدب العلوي" الذي جمع بين البلاغة اللغوية والمضمون العقدي، مما جعله أداة فعالة في التعبير عن الهوية الشيعية وصياغة وعي جمعي حول مكانة أهل البيت في الإسلام[٢٦].

ويمكن القول إن العصر البويهي شهد تحولاً جذرياً في مكانة الطائفة الشيعية الاجتماعية والثقافية، إذ انتقلت من موقع الأقلية إلى موقع الفاعل الرئيسي في المشهد الثقافي والحضاري، فاستطاع البويهيون من خلال سياساتهم الاجتماعية والثقافية المدروسة أن يخلقوا بيئة مواتية لازدهار الهوية الشيعية دون أن يؤدي ذلك إلى قطيعة مع بقية مكونات المجتمع الإسلامي، وكان لهذا النموذج في إدارة التنوع الثقافي والمذهبي أثره البالغ في استمرارية الإرث الحضاري للعصر البويهي، حيث أصبحت الكثير من الممارسات الاجتماعية والثقافية التي رعاها البويهيون جزءاً من التراث الإسلامي العام، يتجاوز الحدود المذهبية والطائفية.

المبحث الرابع

تقييم الأثر والنتائج المترتبة على الدور البويهي في إحياء الفكر الشيعي

إن تقييم الأثر الحضاري للدور البويهي في إحياء الفكر الشيعي يتطلب نظرة تحليلية شاملة تمكّننا من فهم مدى نجاح هذه التجربة في تحقيق أهدافها، واستخلاص الدروس المستفادة منها، لقد مثّل العصر البويهي مرحلة تأسيسية حاسمة في تاريخ تطور الفكر الشيعي[٢٧]، وقد

تجلى هذا التحول في استمرارية العديد من المؤسسات التي أنشأها البويهيون لقرون طويلة بعد زوال دولتهم. فالمدارس العلمية التي أسسوها، والمكتبات التي أنشأوها، والمناهج التعليمية التي طوروها، استمرت تؤتي ثمارها في العصور اللاحقة، بل يمكن القول إن الحوزات العلمية في النجف وقم وغيرها من المراكز الشيعية قد ورثت الكثير من التراث المؤسسي الذي أسسه البويهيون الذين عرفوا بتعصبهم للمذهب الشيعي[٢٨]، وهذا يدل على أن الإحياء البويهي للفكر الشيعي لم يكن مجرد ظاهرة وقتية مرتبطة بوجود السلطة السياسية الداعمة، بل كان إحياءً جذرياً استطاع أن يخلق بنى تحتية فكرية ومؤسسية قادرة على الاستمرار والاستدامة، ومن أبرز الآثار العميقة للدور البويهي ظهور ما يمكن تسميته النظام العلمي الشيعي المتكامل، الذي جمع بين علوم القرآن والحديث والفقه والأصول والكلام والأدب، فقد استطاع البويهيون من خلال رعايتهم للعلماء وتشجيعهم للتأليف، أن ينتقل الفكر الشيعي من مرحلة جمع الروايات وتبويبها إلى مرحلة التنظير والتأصيل، إذ ظهرت المؤلفات الاستدلالية التي جمعت بين النقل والعقل، ووضعت الأسس المنهجية للاجتهاد الشيعي، وقد تجلى هذا التطور بوضوح في مؤلفات الشيخ المفيد والشيخ الطوسي[٢٩]، التي أصبحت مراجع أساسية للفكر الشيعي على مدى العصور، وكان من نتائج هذا التطور أن أصبح الفكر الشيعي أكثر قدرة على مواجهة التيارات الفكرية المخالفة، وأكثر استعداداً للحوار والتفاعل مع المدارس الإسلامية الأخرى، مما وسّع من آفاقه وثبّت أركانه، وفي الجانب الاجتماعي، ترك العصر البويهي إرثاً مهماً تمثل في ترسيخ مفهوم "الولاء لأهل البيت" كأحد المكونات الأساسية للهوية الشيعية، فقد استطاع البويهيون من خلال إحياء الشعائر والمراسم الدينية، وتحويلها إلى ممارسات جماعية علنية[٣٠]، أن يعمقوا من الشعور بالانتماء إلى مدرسة أهل البيت بين أتباعها، وقد أدى هذا إلى ظهور تقليد شيعي مستقل في الممارسات الدينية والاجتماعية، تجلى في إقامة مجالس العزاء وإحياء المناسبات الدينية وزيارة المراقد المقدسة، مما ساهم في الحفاظ على الاستمرارية التاريخية للهوية الشيعية عبر العصور، وكان لهذا التقليد أثره البالغ في الحفاظ على تماسك المجتمع الشيعي رغم كل التحديات السياسية والعسكرية التي واجهها في العصور اللاحقة.

أما على الصعيد السياسي، فيمكن القول إن التجربة البويهية تركت إرثاً متناقض، فمن ناحية نجحت في إثبات إمكانية قيام دولة شيعية في ظل الخلافة السنية، مستندة إلى نموذج التعايش والقبول بالآخر، وهذا النموذج السياسي القائم على "تقاسم السلطة" بين الخلافة الاسمية والسلطة الفعلية[٣١]، مثّل سابقة مهمة في التاريخ الإسلامي، أثرت في التجارب السياسية اللاحقة، لكن من ناحية أخرى، فإن سقوط الدولة البويهية وقيام الدولة السلجوقية التي تبنت

سياسة مناهضة للشيعة[٣٢]، كشف عن هشاشة المكاسب السياسية التي تحققت في العهد البويهي. وهذا يثبت أن الإحياء الفكري والثقافي أقدر على الاستمرار من الإحياء السياسي، وأن البنى الفكرية والمؤسسية أبقى أثراً من الأنظمة السياسية، ومن الآثار المهمة للدور البويهي ظهور ردود فعل سنية منظمة، تمثلت في محاولات إحياء التراث السني وتنظيم صفوفه، فقد شهد العصر البويهي في المقابل تأسيس المدارس النظامية التي أنشأها الوزير السلجوقي نظام الملك، والتي هدفت إلى مواجهة المد الشيعي والفكر الباطني[٣٣]، وكان لهذه المدارس دور مهم في تنظيم التعليم السني وتطويره، مما يدل على أن الإحياء البويهي للفكر الشيعي قد أثار حراكاً فكرياً عاماً في الساحة الإسلامية، أسهم في إثراء الحركة العلمية والثقافية لدى جميع المذاهب الإسلامية، وهذا يؤكد حقيقة أن التاريخ الإسلامي قد شهد تفاعلاً دائماً بين المذاهب، وأن نهضة مذهب ما غالباً ما تثير ردود فعل إيجابية لدى المذاهب الأخرى، مما يثري الساحة الإسلامية ككل.

وبالتالي، يمكن القول إن الدولة البويهية استطاعت أن تحقق إحياءً شاملاً للفكر الشيعي، تجاوز الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي، فلم تكتف بدعم الحركة العلمية والفكرية، بل عملت على ترجمة هذا الدعم إلى واقع ملموس في حياة الناس اليومية.

الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن الدولة البويهية مثّلت منعطفاً حاسماً في انتقال الفكر الشيعي من طور الجماعة الهامشية إلى المذهب المؤسسي الراسخ، عبر سياسة واعية جمعت بين الحفاظ على شرعية الخلافة السنية وبناء بنى علمية وتعليمية شيعية مستقلة. وأسهمت رعاية البويهيين للمدارس والمكتبات والعلماء في تشكّل نظام علمي شيعي متكامل يجمع بين النقل والعقل، وكرّست الشعائر والطقوس الجماعية الولاء لأهل البيت عنصراً مركزياً في الهوية الشيعية. وبرهنت التجربة البويهية أن الإحياء الفكري والثقافي أعمق أثراً وأطول بقاءً من المكاسب السياسية الظرفية.

النتائج

١. **تحوّل موقع الشيعة** :أسهمت الدولة البويهية في نقل الشيعة من موقع "جماعة مهمَّشة" إلى "مذهب ذي حضور مؤسسي" عبر تمكينهم من أدوات السلطة والمعرفة وبناء بنية تحتية علمية واجتماعية واضحة.

٢.**بناء بنية علمية شيعية** :أفرز العصر البويهي ما يمكن تسميته بـ"النظام العلمي الشيعي"، القائم على تكامل علوم القرآن والحديث والفقه والأصول والكلام، مع اعتماد منهج يجمع بين النص والعقل والاجتهاد المنهجي.

٣.**ترسيخ الهوية والشعائر** :أسهمت رعاية الشعائر كعاشوراء والغدير، وتحويلها من ممارسات فردية إلى طقوس جماعية علنية، في تعميق الهوية الشيعية وتعزيز مفهوم الولاء لأهل البيت بوصفه ركيزة مركزية للانتماء المذهبي.

٤.**نموذج للتعايش المذهبي** :قدّم البويهيون نموذجاً عملياً لإدارة التعدد المذهبي، عبر المحافظة على شكل الخلافة العباسية السنية مع ممارسة سلطة فعلية شيعية، مما أوجد مناخاً من التعايش والتفاعل بين المدارس الكلامية والفقهية المختلفة.

٥.**استدامة الأثر الفكري مقابل هشاشة الأثر السياسي** :أظهرت التجربة أن المؤسسات العلمية والتعليمية والمكتبات التي تأسست في العصر البويهي استمر تأثيرها بعد سقوط الدولة، بينما تلاشت مكاسبها السياسية، مما يؤكد أن الإحياء الفكري والثقافي أكثر استدامة من الإنجاز السياسي المرحلي.

التوصيات:

١.تشجيع الدراسات المقارنة بين النموذج البويهي في إدارة التعددية المذهبية وتجارب الحكم الأخرى في التاريخ الإسلامي، للاستفادة من الدروس التاريخية في تعزيز التعايش بين المذاهب.

٢.الاهتمام بدراسة التراث العلمي والفكري للعصر البويهي بشكل أعمق، وتحقيق المخطوطات ونشرها، للكشف عن جوانب مضيئة في تاريخ الحضارة الإسلامية ساهمت في إثراء الفكر الإسلامي بمختلف تياراته.

٣.تعزيز البحوث الأكاديمية التي تتناول دور المؤسسات العلمية والتعليمية في الحفاظ على الهوية الفكرية للمذاهب، انطلاقاً من نموذج المدارس والمكتبات البويهية التي شكلت نقلة نوعية في التاريخ الشيعي.

٤.الاستفادة من النموذج البويهي في إدارة التنوع الثقافي والديني within إطار الوحدة الحضارية، وتوظيف هذه الدروس التاريخية في صياغة سياسات ثقافية معاصرة تحترم التعددية وتعمل على تعزيز اللحمة المجتمعية.

٥.تطوير مناهج التعليم التاريخي لتشمل دراسة الفترات التاريخية التي شهدت تعايشاً وتفاعلاً إيجابياً بين المذاهب الإسلامية، ومنها العصر البويهي، بهدف ترسيخ ثقافة الحوار وتقبل الآخر في الأجيال الناشئة.

الهوامش

(١) أبو النصر، محمد عبد العظيم، تاريخ المسلمين في آسيا الوسطى وبلاد القوقاز، شركة نوابغ الفكر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م، ص١١١.

(٢) الجعفري، أبو البقاء صالح بن الحسين الهاشمي، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، ج١، تح: محمود عبد الرحمن قدح، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص١٥؛ الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، تفسير الماتريدي، ج١، تح: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م، ص٤٥.

(٣) هو معز الدولة أحمد بن بويه بن فنا خسرو الديلمي الفارسي، ملك العراق والأهواز، توفى سنة ٣٥٦هـ. انظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج١، دار صادر، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٩٤، ص١٧٤.

(٤) البغدادي، القاضي عبد الوهاب، المعونة على مذهب عالم المدينة، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣٥، ص١٨.

(٥) أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تح: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ص٢٠-٢٣.

(٦) الرواشدة، عطاالله، النزاع على السلطة بين الدولة البويهية والخلافة العباسية في الربع الأخير من القرن الرابع الهجري، دورية كان التاريخية، المجلد١٥، العدد٥٧، ٢٠٢٢م، ص٤٠-٤٩.

(٧) الطائع لله: عبد الكريم بن الفضل المطيع لله ابن المقتدر العباسي، من خلفاء الدولة العباسية بالعراق، ولد ببغداد، ونزل له أبوه (المطيع) عن الخلافة سنة ٣٦٣هـ وكانت في أيامه فتن بين عضد الدولة البويهي والأمير بختيار، فقتل بختيار سنة ٣٦٧هـ، ومات عضد الدولة سنة ٣٧٢هـ، وخلف عضد الدولة ابنه بهاء الدولة، فقام بشؤون الملك، وقبض على الطائع سنة ٣٨١هـ، وحبسه في داره، وأشهد عليه بالخلع. ينظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، تاريخ بغداد، ج١١، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، ص٧٩.

(٨) المسعودي، أحمد فاضل حسون، الحركة الفكرية في كربلاء بالعهد البويهي(٣٣٤-٤٤٧هـ) المدرستان العضديتان أنموذجاً، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد٥، العدد١، ٢٠٢٣م، ص٤٦٠-٤٦٤.

(٩) سورة الحجرات، الآية ١٣.

(١٠) الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج٥، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ص٤٣٧.

(١١) الصاحب بن عباد: أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني، الأديب الكاتب، وزير الملك مؤيد الدولة بويه ابن ركن الدولة، صحب الوزير إلى أبا الفضل بن العميد، ومن ثم شهر بالصاحب. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء، ج١٢، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م، ص٤٥٣.

(١٢) أرسلان، شكيب، المختار من رسائل أبي اسحاق إبراهيم بن هلال بن زهرون الصابئ، بيروت، الدار التقدمية، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م، ص٤٥.

(١٣) الهروي، محمد بن علي بن محمد النحوي: إسفار الفصيح، ج١، تح: أحمد بن سعيد بن محمد قُشاش، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،١٤٢٠هـ، ص٦٩.

(١٤) ابن العميد: محمد بن الحسين العميد بن محمد، وزير من كبار الكتاب، كان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم، ولقب بالجاحظ الثاني في أدبه وترسله، قال الثعالبي: بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد، ولي الوزارة لركن الدولة البويهي، ومدحه كثير من الشعراء منهم المتنبي، كان حسن السيرة والتدبير لأمور الملك، توفي سنة ٣٦٠ هـ. ينظر: الثعالبي، عبد الملك بن محمد: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ج١، تح: مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٣، ص٢١٣.

[١٥] الرضي، محمد الشريف، ديوان الشريف الرضي، ج١، تح: محمود مصطفى حلاوي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ص٤٣.

[١٦] الشيخ المفيد: محمد بن محمد النعمان، هو أحد أبرز علماء الشيعة الإمامية في القرن الرابع الهجري، اشتهر بعلمه الواسع في الفقه والكلام والحديث. تميز بمناظراته القوية ومكانته العلمية بين مختلف الطوائف، وألف حوالي مائتي مصنف في العلوم الإسلامية، توفي سنة ٤١٣هـ وشيعته جموع غفيرة، ودفن في بغداد قرب مرقد الإمام الكاظم. ينظر: الخوئي، السيد أبو القاسم، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج٢٤، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م، ص٨١.

[١٧] عبدالله، جبار محارب، منهج الرأي في مدرسة الكوفة الفقهية النشأة والتطور، مجلة كلية التربية، العدد٥٢، ٢٠١٩م، ص٤٩١-٥٠٠.

[١٨] محمد بن يعقوب الكليني (ت: ٣٢٩هـ): هو أحد أبرز علماء الشيعة ومحدّثيهم، اشتهر بلقب "ثقة الإسلام"، وُلد في قرية كُلين قرب الريّ، ورحل في طلب العلم إلى مراكز علمية عدة كقم وبغداد والكوفة، ألّف كتاب "الكافي" الذي يعدّ من أهم المصادر الحديثية عند الشيعة، ويضمّ الأحاديث المروية عن الأئمة في العقائد والأحكام والأخلاق، توفي في بغداد ودفن فيها، واشتهر بمنزلته العلمية الرفيعة واعتراف الفريقين بفضله ووثاقته. ينظر: الحلي، بن داود، رجال ابن داود، ج١، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٩٧٢م، ص١٨٢.

[١٩] بوعبدلي، المسعود عبدالوهاب، رواد العلوم العقلية في العراق وخراسان في القرن الخامس والسادس الهجري، مجلة قضايا معرفية، المجلد١، العدد٨، ٢٠٢٢م، ص١١-١٢.

[٢٠] ابن سينا: العالم والفيلسوف المسلم الذي وُلد قرب بخارى واشتهر بموسوعته الطبية "القانون في الطب" التي أصبحت مرجعاً أساسياً في أوروبا لقرون، تنقل بين المدن وتولى الوزارة في همذان، وألّف حوالي مئة كتاب في الفلسفة والطب والعلوم، توفي في همذان تاركاً إرثاً علمياً ضخماً أثر في العالمين الشرقي والغربي. ينظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج١، ص١٥٢.

[٢١] ابن المجوسي: علي بن عباس المجوسي طبيب فارسي من الأهواز، اشتهر بتأليف كتاب "كامل الصناعة الطبية" المعروف بالكتاب الملكي. تنافس كتابه مع قانون ابن سينا، حيث تميز الملكي بالتطبيق العملي بينما تفوق القانون في الأسس العلمية. ينظر: ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين أبو العباس، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ج١، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، الطبعة الأولى١٩٩٤م، ص٢٣٦.

[٢٢] علاوي، عمار مرضي، أضواء على الحركة العلمية في بغداد في ظل التسلط البويهي٣٣٤-٤٤٧هـ، مجلة كلية الآداب، العدد الخاص بالمؤتمرات، ٢٠١٩-٢٠٢٠م، ص٥٨٦-٥٩٣.

[٢٣] بهيجي، إيناس محمد، الوجيز في التاريخ الإسلامي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م، ص٣٠٢.

[٢٤] حسين، طه حسين عبدالعال، القضاء في بغداد إبان العصر البويهي٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)، شركة نوابغ الفكر، القاهرة، ٢٠٠٩م، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م، ص٤٤-٤٧.

[٢٥] الخالدي، أحمد، المدن والآثار الإسلامية في العالم، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م، ص١٨٩-١٩١.

[٢٦] الدياب، أحمد، الشعوبية في العصر العباسي مهيار الدولة أنموذجاً، مجلة المشرق للبحوث والعلوم، المجلد٩، العدد١٧، ٢٠١٧م، ص٢٤٢-٢٤٨.

[٢٧] العقالي، محمد الدمرداش، الإسلام السياسي من عام الجماعة إلى حكم الجماعة، سما للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م، ص١٦١.

[٢٨] الجابري، حيدر عواد دويج، ملامح المؤسسات العسكرية في الدولة البويهية، مجلة الجامعة العراقية، المجلد٧١، العدد٤، ٢٠٢٤م، ص٢٣٧.

[٢٩] الطوسي: محمد بن الحسن، عالم مفسر وفقيه الشيعة الأبرز، هاجر من خراسان إلى بغداد ثم استقر بالنجف، وألّف موسوعات مهمة مثل "التبيان" في التفسير و"تهذيب الأحكام" في الحديث. ينظر: رجال النجاشي، النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة السادسة، ١٤١٨هـ، ص٢٨٧.

[٣٠] الحسون، محمد، رسائل الشعائر الحسينية، ج٥، منشورات دليل ما، إيران، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م، ص٨٧-٩١.

[٣١] أبو سعيد، حامد غنيم، العلاقات العربية السياسية في عهد البويهيين، مكتبة الشباب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧١م، ص٩٣.

[٣٢] ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص١٨٩.

[٣٣] ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، أمالي ابن الشجري، تح: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩١، ص١٨.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين أبو العباس، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ج١، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٢. ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠١م.

٣. ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٩٤.

٤. أبو النصر، محمد عبد العظيم، تاريخ المسلمين في آسيا الوسطى وبلاد القوقاز، شركة نوابغ الفكر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٥. أبو سعيد، حامد غنيم، العلاقات العربية السياسية في عهد البويهيين، مكتبة الشباب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧١م.

٦. أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تح: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٧. أرسلان، شكيب، المختار من رسائل أبي اسحاق إبراهيم بن هلال بن زهرون الصابئ، بيروت، الدار التقدمية، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

٨. البغدادي، القاضي عبد الوهاب، المعونة على مذهب عالم المدينة، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣٥.

٩. بهيجي، إيناس محمد، الوجيز في التاريخ الإسلامي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م.

١٠. بوعبدلي، المسعود عبدالوهاب، رواد العلوم العقلية في العراق وخراسان في القرن الخامس والسادس الهجري، مجلة قضايا معرفية، المجلد١، العدد٨، ٢٠٢٢م.

١١. الثعالبي، عبد الملك بن محمد: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تح: مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٣.

١٢. الجابري، حيدر عواد دويج، ملامح المؤسسات العسكرية في الدولة البويهية، مجلة الجامعة العراقية، المجلد٧١، العدد٤، ٢٠٢٤م.

١٣. الجعفري، أبو البقاء صالح بن الحسين الهاشمي، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، تح: محمود عبد الرحمن قدح، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

١٤. الحسون، محمد، رسائل الشعائر الحسينية، منشورات دليل ما، إيران، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م.
١٥. حسين، طه حسين عبدالعال، القضاء في بغداد إبان العصر البويهي٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)، شركة نوابغ الفكر، القاهرة، ٢٠٠٩م، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م.
١٦. الحلي، بن داود، رجال ابن داود، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٩٧٢م.
١٧. الخالدي، أحمد، المدن والآثار الإسلامية في العالم، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
١٨. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
١٩. الخوئي، السيد أبو القاسم، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م.
٢٠. الدياب، أحمد، الشعوبية في العصر العباسي مهيار الدولة أنموذجاً، مجلة المشرق للبحوث والعلوم، المجلد٩، العدد١٧، ٢٠١٧م.
٢١. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.
٢٢. رجال النجاشي، النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة السادسة، ١٤١٨هـ.
٢٣. الرضي، محمد الشريف، ديوان الشريف الرضي، تح: محمود مصطفى حلاوي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
٢٤. الرواشدة، عطاالله، النزاع على السلطة بين الدولة البويهية والخلافة العباسية في الربع الأخير من القرن الرابع الهجري، دورية كان التاريخية، المجلد١٥، العدد٥٧، ٢٠٢٢م.
٢٥. الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
٢٦. ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري، أمالي ابن الشجري، تح: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩١.
٢٧. عبدالله، جبار محارب، منهج الرأي في مدرسة الكوفة الفقهية النشأة والتطور، مجلة كلية التربية، العدد٥٢، ٢٠١٩م.
٢٨. العقالي، محمد الدمرداش، الإسلام السياسي من عام الجماعة إلى حكم الجماعة، سما للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م.
٢٩. علاوي، عمار مرضي، أضواء على الحركة العلمية في بغداد في ظل التسلط البويهي٣٣٤-٤٤٧هـ، مجلة كلية الآداب، العدد الخاص بالمؤتمرات، ٢٠١٩-٢٠٢٠م.
٣٠. الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، تفسير الماتريدي، تح: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م.
٣١. المسعودي، أحمد فاضل حسون، الحركة الفكرية في كربلاء بالعهد البويهي(٣٣٤-٤٤٧هـ) المدرستان العضديتان أنموذجاً، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد٥، العدد١، ٢٠٢٣م.
٣٢. الهروي، محمد بن علي بن محمد النحوي: إسفار الفصيح، تح: أحمد بن سعيد بن محمد قُشاش، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،١٤٢٠هـ.

Sources and References

The Holy Quran

1. Ibn Abi Usaybi'ah, Ahmad ibn al-Qasim ibn Khalifah ibn Yunus al-Khazraji Muwaffaq al-Din Abu al-'Abbas, ʿUyūn al-Anbāʾ fī Tabaqāt al-Aṭibbāʾ, vol. 1, ed. Nizar Rida, Dar Maktabat al-Hayat, Beirut, first edition, 1994.

2. Ibn al-ʿUmranī, Muhammad ibn 'Ali ibn Muhammad, al-Inbāʾ fī Tārīkh al-Khulafāʾ, ed. Qasim al-Samarrai, Dar al-Afaq al-'Arabiyyah, Cairo, 2001.
3. Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim, Wafayat al-Aʿyān wa Anbāʾ Abnaʿ al-Zaman, Dar Sader, Beirut, seventh edition, 1994.
4. Abu al-Nasr, Muhammad 'Abd al-'Azim, Tārīkh al-Muslimin fī Asiya al-Wusta wa Bilad al-Qawqāz, Nawabigh al-Fikr Company, Cairo, first edition, 2009.
5. Abu Sa'id, Hamid Ghunaim, al-ʿAlāqāt al-ʿArabiyyah al-Siyasiyyah fī 'Ahd al-Buwayhiyyīn, Maktabat al-Shabab, Cairo, first edition, 1971. 6. Abu Shama, Abu al-Qasim Shihab al-Din Abd al-Rahman ibn Ismail ibn Ibrahim al-Maqdisi al-Dimashqi, *Al-Rawdatayn fi Akhbar al-Dawlatayn al-Nuriyya wa al-Salahiyya*, ed. Ibrahim al-Zaybaq, Al-Risalah Foundation, Beirut, First Edition, 1997.
7. Arslan, Shakib, *Al-Mukhtar min Rasa'il Abi Ishaq Ibrahim ibn Hilal ibn Zahrun al-Sabi'*, Beirut, Al-Dar al-Taqaddumiyya, First Edition, 2010.
8. Al-Baghdadi, Qadi Abd al-Wahhab, *Al-Ma'una 'ala Madhhab 'Alim al-Madina*, Al-Maktabah al-Tijariyya, Mecca, First Edition, 1435 AH.
9. Bahiji, Inas Muhammad, *Al-Wajiz fi al-Tarikh al-Islami*, Academic Book Center, Amman, First Edition, 2017. 10. Bouabdali, Messaoud Abdelwahab, "Pioneers of Rational Sciences in Iraq and Khorasan during the 5th and 6th Centuries AH," *Qadaya Ma'rifiyya* [Epistemological Issues] Journal, Vol. 1, No. 8, 2022.
11. Al-Tha'alibi, Abd al-Malik ibn Muhammad, *Yatimat al-Dahr fi Mahasin Ahl al-Asr* [The Unique Pearl of the Age: On the Virtues of the People of the Era], edited by Mufid Muhammad Qamhiyya, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1983.
12. Al-Jabri, Haidar Awad Duaij, "Features of Military Institutions in the Buyid State," *Al-Jamia Al-Iraqiya* [The Iraqi University] Journal, Vol. 71, No. 4, 2024.
13. Al-Ja'fari, Abu al-Baqa' Salih ibn al-Husayn al-Hashimi, *Takhjil man Harrafa al-Tawrah wa al-Injil* [Shaming Those Who Altered the Torah and the Gospel], edited by Mahmoud Abd al-Rahman Qadah, Obeikan Library, Saudi Arabia, 1st ed., 1998.
14. Al-Hassoun, Muhammad, *Rasa'il al-Sha'a'ir al-Husayniyya* [Treatises on Husayni Rituals], Dalil Ma Publications, Iran, 1st ed., 2019.
15. Hussein, Taha Hussein Abdelaal, *Al-Qada' fi Baghdad Iban al-Asr al-Buyihi (334–447 AH / 945–1055 CE)* [The Judiciary in Baghdad During the Buyid Era], Nawabigh al-Fikr Company, Cairo, 1st ed., 2009 (reprinted 2017).
16. Al-Hilli, Ibn Dawud, *Rijal Ibn Dawud* [Biographical Dictionary of Ibn Dawud], Al-Haydariyyah Press Publications, Najaf al-Ashraf, 1st ed., 1972.
17. Al-Khalidi, Ahmad, *Al-Mudun wa al-Athar al-Islamiyya fi al-Alam* [Islamic Cities and Monuments in the World], Dar Al-Mu'taz for Publishing and Distribution, Jordan, 1st ed., 2010.
18. Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi, *Tarikh Baghdad* [History of Baghdad], Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut, 1st ed., 1417 AH. 19. Al-Khoei, Sayyid Abu al-Qasim, *Muʿjam Rijal al-Hadith wa Tafsil Tabaqat al-Ruwat* [Dictionary of Hadith Narrators and Detailed Classification of Narrator Generations], Najaf al-Ashraf, 1st ed., 1978.
20. Al-Diyab, Ahmad, "Shuʿubiyya in the Abbasid Era: Mihyar al-Dawla as a Case Study," *Al-Mashriq Journal for Research and Sciences*, Vol. 9, No. 17, 2017.
21. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz, *Siyar Aʿlam al-Nubalaʾ* [Biographies of Noble Figures], ed. Shuʿayb al-Arnaʾut, Muʾassasat al-Risalah, Beirut, 3rd ed., 1985.
22. *Rijal al-Najashi* [Biographies of Narrators], Al-Najashi, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad ibn al-Abbas, Islamic Publishing Foundation, 6th ed., 1418 AH.
23. Al-Radi, Muhammad al-Sharif, *Diwan al-Sharif al-Radi* [Collected Poems of Al-Sharif al-Radi], ed. Mahmud Mustafa Halawi, Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam, Beirut, 1st ed., 1999.

24. Al-Rawashdeh, Atallah, "The Power Struggle between the Buyid State and the Abbasid Caliphate in the Last Quarter of the Fourth Century AH," *Kan Historical Journal*, Vol. 15, No. 57, 2022.
25. Al-Shirazi, Nasir Makarem, *Al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah al-Munzal* [The Exemplary Work on the Exegesis of the Revealed Book of God], Islamic Publishing Foundation, Qom, 1st ed., 1421 AH.
26. Diya' al-Din Abu al-Sa'adat Hibat Allah ibn Ali ibn Hamza (known as Ibn al-Shajari), *Amali Ibn al-Shajari* [Dictations of Ibn al-Shajari], ed. Mahmud Muhammad al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed., 1991.
27. Abdullah, Jabbar Muharib, "The Methodology of *Ra'y* [Rational Opinion] in the Kufan School of Jurisprudence: Origins and Development," *Journal of the College of Education*, No. 52, 2019. 28. Al-Uqali, Muhammad Al-Damardash, *Political Islam: From the Year of the Community to the Rule of the Group*, Sama Publishing and Distribution, United Arab Emirates, 1st Edition, 2017.
29. Allawi, Ammar Mardi, "Shedding Light on the Scholarly Movement in Baghdad under Buyid Hegemony (334–447 AH)," *Journal of the College of Arts* (Special Conference Issue), 2019–2020.
30. Al-Maturidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud, *Tafsir al-Maturidi* [Exegesis of Al-Maturidi], edited by Majdi Baslum, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut, 2005.
31. Al-Masoudi, Ahmed Fadhil Hassoun, "The Intellectual Movement in Karbala during the Buyid Era (334–447 AH): The Two 'Adudi Schools as a Case Study," *Journal of Sustainable Studies*, Vol. 5, No. 1, 2023.
32. Al-Harawi, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad al-Nahwi, *Asfar al-Fasih*, edited by Ahmed ibn Saeed ibn Muhammad Qushash, Medina, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, 1420 AH.